بيـــان

يتواصل لليوم الخامس على التوالي هجوم القوات الصهيونية على لبنان الشقيق مخلفا وراءه عشرات القتلى ومئات الجرحى من المدنيين الأبرياء، ودمارا لا يقدّر في البنى التحتية والمرافق العامة للبلاد.

وكما هو الحال في الهجوم على غزة والضفة فإنّ هجوم الكيان الصهيوني على لبنان يحظى بدعم مباشر ووقح من قبل الإمبريالية الأمريكية خاصة، عدوّة الإنسانية، التي تحتلّ العراق وتقتل شعبه وتدمّر مقدراته وتسعى بكل الوسائل إلى بسط هيمنتها المطلقة على المنطقة وثرواتها النفطية.

كما أنه يحظي بتواطؤ الرجعية العربية التي لم يتردّد محورها المصري-السعودي-الأردني في تحميل مسؤولية العربدة الإسرائيلية إلى المقاومة في فلسطين ولبنان وهو ما يضفي شرعية على العدوان ويشجّع على الاستمرار فيه.

أما اجتماع وزراء الخارجية العرب المنعقد بالقاهرة فإنه لم يتمخّض إلاّ عن قرار بائس لدعوة مجلس الأمن للاجتماع "للعمل على إعادة إحياء العملية السلمية" ولم يجرؤ على اتخاذ أيّ إجراء ملموس لصدّ العدوان الهمجي على غزّة ولبنان ونجدة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وفي تونس اكتفى نظام بن علي، بالتعبير عن "انشغاله العميق" و"الدعوة إلى ضبط النفس وتغليب منطق الحوار" و"وقف دوّامة العنف"، إلى غير ذلك من العبارات التي تشي باصطفافه وراء الإدارة الأمريكية وتؤكد تنكره للقضايا العربية ولهثه الدائم وراء التطبيع مع الكيان الصهيوني.

إنّ حزب العمال الشيوعي التونسي إذ يدين البربرية الصهيونية ويعبّر عن تضامنه المطلق مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، يتوجه إلى كل الشعوب والقوى الثورية والتقدمية في العالم من أحزاب ونقابات ومنظمات من أجل إسناد هذين الشعبين ومقاومتهما الوطنية الباسلة.

كما يتوجه إلى الجماهير العربية كي تخرج عن صمتها وتتحدى حكامها الرجعيين، الذين لا هاجس لهم سوى الحفاظ على عروشهم، وتنظم الدعم اللازم لحركة التحرر الوطني في فلسطين ولبنان والعراق وتتصدى للتهديدات التي تستهدف سوريا وإيران.

وهو يدعو الشعب التونسي إلى الربط مع تقاليده في مساندة القضايا العربية العادلة التي يعمل نظام بن علي على قبرها، وإلى الخروج إلى الشارع لإدانة العدوان الصهيوني على غزّة ولبنان والتعبير عن التضامن مع الأشقاء الفلسطينيين واللبنانيين.

- المجد للمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق.
- الخزي والعار لأنظمة العمالة والفساد والاستبداد.
- تسقط الامبريالية والصهيونية وأنظمة الخيانة الوطنية.

حزب العمال الشيوعي التونسي

16 جويلية 2006